Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعدئذ قال هرقل : فإن كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمى هاتين ثم يضيف هرقل : وقد كنت اعلم أنه خارج . لم اكن أظن أنه منكم . فلو أنى أعلم . أنى أخلص اليه . لتجشمت لقاءه ، ولو كنت عنده لغسلت قدميه .

تأمل هذه المناقشة التى دارت بين هرقل وأبو سفيان ، وصحبه وكانوا على شركهم . لتتأكد كم كانت عظمة الرسول بإعتراف الإعداء وفى مقدمتهم أبو سفيان وقتئذ وهرقل الذى ينتظر لقائه ويعمل لهذا اللقاء الف حساب .

* * *

كذلك من دوافع هرقل تحديد نفوذ هذه الأمة الإسلامية الناشئة فهذا النفوذ لا يكتفى بتهديد نفوذه السياسى فى المنطقة ويتجاوزه إلى نفوذه الإقتصادى إلى الدينى أيضا . حيث حرر هرقل بيت المقدس من مجوسية الفرس . ورفع عليه الصليب مؤخرا .

* * *

وفى المقابل هناك دوافع للمسلمين للقاء بالروم . ومنها الحد من نفوذ الروم فى شبه الجزيرة العربية . وتحديه – وإن كان فى ذلك مهذبا رقيقا – لدعوة النبى ﷺ ورفضه لها ورفض عامله بالشام الحارث الغسانى دعوة النبى صراحة وتفكيره فى مناجزة المسلمين وحربهم وتأديبهم محتميا بهرقل ، ومن دوافع المسلمين أيضا الثأر لمن استشهد منهم فى مؤته وعلى رأسهم ثلاثة من خيرة رجالهم هم زيد بن حارثه ، وعبد الله بن رواحه ، وجعفر ابن أبى طالب ... ونجاة خالد بن الوليد وجيشه بالانسحاب لا منتصرين ولا منهزمين كما عرفنا من قبل .